IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 4, Issue 4, August 2022

Received: 02/06/2022 **Accepted:** 25/06/2022 **Published:** 01/08/2022

USED LEARNING METHODS BY PUBLIC SCHOOL TEACHERS IN AL-BALQA GOVERNORATE IN JORDAN

Sumaiah Eid ALZABOOT [1]

Prof. Dr, Rimar Academy, Jordan

Abstract

The research aimed to monitor the used Learning methods by public school teachers in Al-Balqa Governorate in Jordan, and it also aimed to reveal of extent used Learning methods. The research sample consisted of ten teachers, and to achieve the objectives of research, the descriptive approach was adopted, using the structured interview method.

The research findings show that the hook Learning method is one of the most Learning methods used, and the positive framing method is one of the least Learning methods used.

The most prominent recommendation is that Learning institutions provide training courses for teachers about Learning methods.

Key words: Learning Methods, Expectations Level Raise, Positive Framing, Classes Culture, Specific Flattery, Hook Style.

http: //dx.doi.org/10.47832/2757-5403.15.34

[1] alusool2013@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-4012-1259

الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن

سمية عيد زغبوط
أ. د.، أكاديمية ريمار، الأردن

الملخص

هدف البحث إلى رصد الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، كما هدف إلى الكشف عن مدى استخدام الأساليب التعليمية، وتكونت عينة البحث من عشرة معلمين، ولتحقيق أهداف البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب المقابلة المنظمة.

وأظهرت أبرز النتائج أن أسلوب الصنارة التعليمي، من أكثر الأساليب التعليمية استخدامًا، كما تبين أن أسلوب التأطير الإيجابي من أقل الأساليب التعليمية استخدامًا.

وجاءت أبرز التوصيات: أن توفر المؤسسات التعليمية دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بالأساليب التعليمية، نظرًا لأهميتها في رفد العملية التعليمية وتعزيزها.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التعليمية، رفع مستوى التوقعات، التأطير الإيجابي، الثقافة الصفية، الإطراء المحدد، أسلوب الصنارة.

المقدمة

لم أجد أفضل من رواية دوغلاس ليموف لتصدير محتوى هذا البحث، حين قال: تلقيتُ كثيرًا من النصح والتوجيه، عندما كنت معلمًا في مقتبل العمر، كنت أذهب إلى الدورات التدريبية، وأعود منها، وفي رأسي كلمات رنانة، تتناول كل شيء يجعلني أشتاق للتعليم، ومن هذه الكلمات الرنانة التي يكررها ذهن (ليموف) باستمرار: "صوب هدفك نحو تعليم طلبتك، ولا تصوبه نحو تعليم المحتوى".

ويكمل ليموف مقولته بنصيحة زميل له، مفادها: إذا أردت من طلبتك أن يُنفذّوا ما تطلبه منهم؛ فإن عليك أن تثبت في مكانك، وإذا طلبت منهم أن ينفذوا بعض الواجبات، أثناء توزيع الأوراق عليهم، مثلاً، فإن طلبك لا يُثيرُ اهتمام طلبتك؛ لذا اثبت (قف) في مكانك، واطلب ما تريد، تجد أن طلبتك يستجيبون لك. (ليموف، 2012)

وفي ذات السياق، يُمكن القول أن الأساليب التي يعتمدها المعلم ويستخدمها، هي المنبت الأساس للعملية التعليمية؛ إذ ينبغي البحث في طبيعة الأساليب المتبعة أثناء التطبيق؛ وإن إتقان المعلم لعددٍ من الأساليب أثناء التعليم، أفضل من أن يُؤمن ببعض المبادىء، أو أن يلتزم باستخدام بعض الاستراتيجيات القادمة من مجتمعات غربية، فيتفاجأ في واقع يشوبه كثيرًا من القصور في القاعات التدريسية.

بناءً على ما تقدم، يُمكن الإشارة إلى أن إتقان الأساليب المتبعة من قبل المعلم ؛ يُؤدي إلى تحسين مستوى التعليم، وتطويره، ما يُؤكد محاولة هذا البحث في رصد الأساليب المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة محافظة البلقاء بالأردن.

مشكلة البحث: تمثلت المشكلة في نظرة المختصين حول صياغة البرامج التربوية، والمناهج الدراسية، ويُلاحظ أنها تُصاغ بعيدًا عن المعلم الذي يُعد عنصراً أساسًا في المنظومة التعليمية، ما يُشير إلى غياب مشاركة المعلم في صياغة البرامج التربوية، والمناهج الدراسية؛ إذ يتسلم المعلم البرنامج أو المنهاج، ويُطلبُ منه أن يُطبق ما بداخله.

وبذلك، يُمكن القول: أنه لا يُؤخذ بتطلعات المتعلم، وقدراته، والوسائل التعليمية التي يمتلكها، بالإضافة إلى غياب كثير من معايير التقييم حول عملية الصياغة مثل: الدقة، والوضوح، والمرونة، والمتابعة ؛ بناءً على ذلك، فإن غياب الوسائل التعليمية لا يدعم المنهاج، أو البرنامج، إذ لا تعديلٍ، ولا تغيير، أو تطوير؛ ولتوضيح المشكلة يُمكن صياغتها بالتساؤل الآتي: كيف يُمكن رصد الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟ ويُمكن توضيح مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

1. ما مدى استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟
2. ما مدى استخدام أسلوب التأطير الإيجابي لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟
3. ما مدى استخدام أسلوب الثقافة الصفية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

4. ما مدى استخدام أسلوب الإطراء المحدد لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟
5. ما مدى استخدام أسلوب الصنارة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

أهداف البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، يُمكن تحقيق الأهداف الآتية:

1. رصد مستوى الأساليب التعليمية المستخدمة لدى المعلمين عينة البحث ؟
2. الكشف عن مدى استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات لدى المعلمين عينة البحث ؟
3. الكشف عن مدى استخدام أسلوب التأطير الإيجابي لدى المعلمين عينة البحث ؟
4. الكشف عن مدى استخدام أسلوب الثقافة الصفية لدى المعلمين عينة البحث ؟
5. الكشف عن مدى استخدام أسلوب الإطراء المحدد لدى المعلمين عينة البحث ؟
6. الكشف عن مدى استخدام أسلوب الصنارة لدى المعلمين عينة البحث ؟

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث بالآتي:

1. تناول البحث بعض الأساليب التعليمية التي يُمكن ملاحظتها في الميدان التربوي التعليمي، نظرًا لأهميتها في أن تكون أدوات مهمة يستخدمها المعلّم؛ لسدّ فجوة تعليمية.
2. اتخاذ البحث موضوع الوسائل التعليمية؛ نظرًا لأهميتها؛ بوصفها ضرورة ملحة؛ لضمان نجاح العملية التعليمية، كذلك لأنها تمثل جزءًا مهمًا للمنظومة التعليمية؛ لتأثيرها في تحصيل طلبة العلم، وإبراز مدى تعلمهم وفهمهم .
3. يُؤمل أن يستفيد من هذا البحث الباحثون فيهذ المجال؛ لإجراء دراسات تتعلق بموضوع البحث .

حدود البحث ومحدداته: اقتصر البحث فيإمكانية تعميم نتائجه في الالتزام بالآتي:

- الحدود الموضوعية: تمثلت في الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، عبر خمسة أساليب، هي: أسلوب رفع مستوى التوقعات، أسلوب التأطير الإيجابي، أسلوب الثقافة الصفية، أسلوب الإطراء المحدد، أسلوب الصنارة.
- الحدود البشرية: تمثلت بمعلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، وعددهم عشرة.
- الحدود الزمنية: وتمثلت بالمدة الزمنية لتطبيق البحث الميداني في شهريّ نيسان وأيار من عام 2022م.
- الحدود المكانية: وتمثلت بالأماكن التي يوجد بها المعلمون والمعلمات (المدارس العامة في محافظة البلقاء).

أما محددات البحث فتمثلت في صعوبة الوصول إلى أفراد العينة، نظرًا لانشغال المعلمين في العملية التعليمية، إذ إن المقابلة المنظمة بصفتها الجماعية تتطلب متسعًا من الوقت.

مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

الأساليب التعليمية: هي الطرق المستخدمة في العملية التعليمية، وخطواتها، التي تُستخدم من قبل المعلم؛ بحيث تميزه عن باقي المعلمين، فالأساليب التعليمة تحدد شخصية المعلم وصفاته؛ ما يُؤكد أن الأساليب التعليمية لا تعتمد قواعد معينة، بل تعتمد بشكلٍ واضحٍ على المعلم، وهي عبارة عن حلقة الربط بين المنهاج التعليمي وطالب العلم، ويُعد المعلم العنصر الرئيس والمحرك للأساليب التعليمية. (شاكر، 2020)

ويُعرف أسلوب رفع مستوى التوقعات إجرائيًا: هو الأسلوب الذي يُسهم في تعلّم الطلبة في صفٍ يمتاز بمستوى عالٍ من الأداء، باعتماد الإجابة السليمة، والأهداف الفاعلة:(القابلة للتنفيذ، والقابلة للقياس)، واعتماد أقصر الطرق في التعليم.

ويُعرف أسلوب التأطير الإيجابي إجرائيًا: هو الأسلوب الذي يشمل تجنب المعلم الحديث الذي يُعد خارجًا عن نطاق الدرس، ويعتمد حسن الظن بالطلبة، وهو الأسلوب الذي يركز فيه المعلم على الإيجابيات، والتحدي، والتحدث عن الطموحات والتوقعات.

ويُعرف أسلوب الثقافة الصفية إجرائيًا: هو الأسلوب الذي يُظهر تعامل المعلم مع أسس الثقافة الصفية التي تشمل: (ضبط الصف، وإدارته، ومدى تأثير المعلم في تعليم الطلبة، والمشاركة، والسيطرة).

ويُعرف أسلوب الإطراء المحدد إجرائيًا: هو الأسلوب الذي يُظهر تعامل المعلم مع أسس الإطراء المحدد: (التنويه، والإطراء، والتصحيح).

ويُعرف أسلوب الصنارة إجرائيًا:: هو الأسلوب الذي يعتمد السرد القصصي، وطرح الأمثلة، والنماذج، والصور قبل البدء بموضوع المادة التعليمية، ويتميز أسلوب الصنارة بقصر مدة استخدامه؛ إذ يُستخدم في اللحظات الأولى من الحصة الصفية.

الإطار النظري

تكون الإطار النظري من الأساليب التعليمية التي اختيرت لتكون موضوع البحث الحالي، وهي: أسلوب رفع مستوى التوقعات، أسلوب التأطير الإيجابي، أسلوب الثقافة الصفية، أسلوب الإطراء المحدد، أسلوب الصنارة؛ كذلك تكون من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تضمنت موضوع البحث الحالي. ويُمكن توضيح الأساليب التعليمية التي تم اعتمادها في البحث على النحو الآتي:

الأسلوب الأول: أسلوب رفع مستوى التوقعات: يُمكن للمعلم أن يستخدم **أسلوب رفع مستوى التوقعات في الإجابة الصحيحة،** عندما تكون هناك إجابة خاطئة من أحد الطلبة، أو عندما يُجيب أحد الطلبة بـ لا أعرف، يُمكن للمعلم أن يتوجه إلى طالب آخر، فإذا أجاب الطالب الإجابة الصحيحة، يعود المعلم إلى الطالب الأول، ليجيب، ويُمكن للمعلم أن يلجأ إلى شكلٍ آخر لرفع مستوى التوقعات وهو: أن يُجيب المعلم، ثم يطلب من الطالب أن يعيد الإجابة، أو أن يوجه المعلم سؤاله لطلبة الصف كافة، أو أن يلجأ المعلم للتلميح، فيستعمل الطالب تلميح المعلم؛ ليأتي بالجواب الصحيح. (ليموف،2012، أ)

ويُلاحظ هنا أن سلسلة **رفع مستوى التوقعات في الإجابة السليمة** قد بدأت بطالبٍ غير قادر على الإجابة وانتهت به وهو يجيب، ولم يحل جواب التلميذ الثاني محل جواب التلميذ الأول، بل ساعَدَهُ، فيرى الطالب الأول نفسَه وقد نجح، بينما كان قبل لحظات غير قادر على الإجابة، لقد جرب النجاح ومارس عملية من العمليات الجوهرية في المدرسة، وهي أن الفشل في المرة الأولى يؤدي إلى النجاح في المرة الثانية، وهنا تكمن أهمية تعزيز عملية التعلم وتطويرها.

ويُشير الشكل الثاني لرفع مستوى التوقعات إلى **رفع مستوى التوقعات في الأهداف الفاعلة،** إذ ينبغي أن يكون الهدف قابلاً للتنفيذ؛ إذا كان محدود الحجم، والمدى؛ بحيث يمكن تدريسه في حصة واحدة، فمثلاً: " تمكين الطلبة من جمع الكسور وطرحها عند تشابه المقامات أو اختلافها"، إن هذا الهدف غير قابل للتنفيذ، فهو يتضمن أربعة أهداف مختلفة، وتحتاج لتنفيذها إلى أربعة أيام، أو أكثر؛ لذا يُمكن تقسيمه إلى أربعة أهداف مثل: تمكين الطلبة من جمع الكسور عند تشابه المقامات. تمكين الطلبة من طرح الكسور عند تشابه المقامات. تمكين الطلبة من جمع الكسور عند اختلاف المقامات. تمكين الطلبة من طرح الكسور عند اختلاف المقامات. (ليموف، 2012، ب)

ويكون الهدف قابلاً للقياس، عندما يتمكن المعلم من قياس النجاح في تحقيقه بالوضع الأمثل في نهاية الحصّة، وهذا يجعل المعلم متمكنًا من فهم الجوانب التي نجَحَت عند التطبيق، وهنا يُمكن توجيه أسئلة للطلبة، أو عمل نشاط قصير، فمثلاً: إن الهدف الذي يتمثل بـ " تمكين الطلبة من تذوق أشكال متنوعة من الشعر، يُمكن التساؤل هنا: كيف سيتذوق الطلبة الشعر؟ إن هذ الهدف غير قابل للقياس، وحتى يكون الهدف قابلاً للقياس، يُمكن القول: تمكين الطلبة من تقطيع قصيدة ....، تمكين الطالب من حفظ عشر أبيات من الشعر، تمكين الطالب من ذكر بحور الشعر.

الأسلوب الثاني؛ التأطير الإيجابي: يقتضي التأطير الإيجابي عملية التدخل لإصلاح السلوك بطريقة إيجابية، ومن الأسس التي يرتكز عليها التأطير الإيجابي، **تجنب الحديث،** الذي يُشير إلى تجنب المعلم الحديث أثناء إلقاء الدرس، عمّا لم يعد بمقدور الطلبة إصلاحه، والتحدث عن الخطوة التي تليها، والتركيز على الأشياء التي ينبغي على الطلبة القيام بها، **ويعتمد الأساس الثاني وهو حسن الظن** الحرص على الحديث العلني الإيجابي الذي يُظهر المعلم عبره محاولة الطلبة أن يعملوا ما طُلِبَ منهم، باستثناء حالة الإهمال المقصود من قبل الطلبة. (ليموف، 2012، ج)

ويُشير الأساس الثالث إلى تجنب ذكر الأسماء، إذ يحاول المعلم أن يُصحح الأخطاء دون ذكر أسماء الطلبة المخطئين، كلما كان ذلك ممكنًا، **أما تعزيز الزخم، والتركيز على الإيجابيات،** فهي من الأسس التي يرتكز عليها التأطير الإيجابي، إذ يُعرف الزخم بالقوة التي تدفع للأمام لتحقيق الإنجازات الكبيرة، فالمعلم يصف تفاصيل ما يريد، إذ يصف الطلبة وهو يفعلون ما يطلبه منهم، ويصف كيفية تحسن الأمور، وهو ينبه الطلبة إلى هذه الحقيقة؛ ليجعلها المعيار المطلوب، إذ يُمكن القول أن الطلبة في هذا الصف أشدّ إحساسًا بالمسؤولية عن تصرفاتهم، ولكن لا يبدو أن أحدًا يُلاحظ ذلك؛ لأن الفشل يبدو بعيد الاحتمال.(Marguerite, Dean, & Katherine, 2006)

وفي ذات السياق، تبين أن الواقع هو ما يُدركه الذهن، والمعلم المميّز هو الذي يجعل من الإيجابيات أمرًا طبيعيًا، ويُلفت النظر إلى أن الجيد يزداد جودة، وبالنسبة للتحدي، فإن الطلبة يرغبون التحدي؛ لإثبات مقدرتهم على عمل الأشياء، سواء أكان ذلك للتنافس أم للفوز، لذا؛ ينبغي وضعهم في موقف التحدي لإثبات مقدرتهم على ما يستطيعون فعله، بإدراج فكرة التنافس في أعمالٍ يومية، ومن الممكن إجراء التحدي للطلبة فرادى أو مجموعات، مثل: مجموعة مقابل مجموعة داخل الصف، مجموعة مقابل مجموعة خارج الصف، في قاعة تلتقي فيها الشعب المختلفة من المادة نفسها، مجموعة مقابل

فئات عمرية أخرى مثل: بين الصف السابع والثامن مقابل مواقف أخرى، مثل: أن يقول المعلم أريد أن أرى إن كنتم قادرين على حل هذه المسألة.

الأسلوب الثالث؛ الثقافة الصفية: يحتاج بناء الثقافة الصفيّة إلى التمكن من التعامل مع أسس الثقافة الصفية من قبل المعلم؛ إذ إن المعلم الذي يتعامل مع هذه الأسس داخل البيئة التعليمية يُسهم في إدامة سمة التميز في العملية التعليمة، ومن أسس الثقافة الصفية الآتي: **الضبط، الذي يُشير** إلى ضبط النفس وهي المقدرة على إلزام الذات بعمل المهام كافة، ويُلاحظ أن كثير من المعلمين يجهلون أو يغفلون أهمية تعليم الطلبة السلوك الذي يُؤدي إلى التعلم، ومنهم من ينسى هذا الجانب رغم اتصاله الشديد بكيفية الفهم، إذ يعلمون محتوى المواد الدراسية ومضمونها، دون الاهتمام بتعليم العادات والطرق المؤدية لتعليمٍ جيد، وفي هذا الصدد قال أحد التربويين موهجًا مقولته إلى المعلم: " إذا كان طلبتك لا يفعلون ما طلبته منهم، فأغلب الظن أنك لم تعلّمهم كيف يفعلونه" فالتعليم مع الالتزام يُشير إلى استثمار جانب من الوقت منذ البداية لتعليم الطلبة كيف يتعلمون؟ وهذا يحتاج إلى التخطيط حول كيف يجلسون؟ كيف يصفّون؟ كيف يدخلون قاعة الدرس؟ كيف يكتبون الملاحظات؟ (ليموف، 2012، د)

أما الإدارة فتُشير إلى أنها طريقة تعزيز السلوك عن طريق العقاب والثواب، ولا يُمكن الاستغناء عن الإدارة في العناصر الأربعة الأخرى: (الضبط، السيطرة، التأثير، المشاركة)، وبذلك لا يُمكن الاستمرار في الإدارة من غير العناصر الأربعة السابقة الذكر، **وتعني السيطرة** المقدرة على جعل الأخر يختار فعل ما تطلب منه، بغض النظر عمّا يترتب على هذا العمل من نتائج، ويُلاحظ أن كل إنسان يُمارس مقدارًا من السيطرة على أفعال الآخرين، فالسيطرة المستنيرة من أجل التعلم أمر جيد في كثير من الأحيان؛ إذ تجعل الطالب يسأل عن لماذا؟ وكيف؟ كذلك تجعله يصل إلى الشك في الادعاءات التي لا تدعمها الأدلة، ما يُمكّنه من تقدير المعرفة واحترام الآخر، ويُمكن القول أن المعلم الذي يتمتع بالسيطرة، ينجح في عملية التعليم ؛ أما **التأثير**، فيُشير إلى أنه الخطوة التي تأتي بعد السيطرة، فالسيطرة تجعل الطالب يعمل الأشياء التي يقترحها المعلم، أما التأثير فيجعل الطالب يعتقد أن ما يقترحه المعلم هو جزء من إرادته الداخلية، أي الإيمان بما يقترحه المعلم، وهذا أكبر دافع للإنجاز والنجاح؛ لأنه يحدث عندما يكون الإيمان حقيقيًا لدى الطالب، ويحدث في غياب المعلم، ودون إجراء أي توجيه من المعلم، فهو دافع قوي، ومستمر، فإذا كان التأثير طريقةً لزرع الإيمان، فإن زيادة التأثير تُمثل هدفًا للثقافة الصفية. (ليموف، 2012، ه)

وباستخدام المشاركة، يُعطي المعلمون طلبتهم مهامًا ؛ ما يجعلهم ينخرطون في العمل والإنتاج، بحيث لا يجدون وقتًا للمشاغبة، أما طبيعة عملهم في التعلم فهي إيجابية بغض النظر عما يدور في أذهانهم، وهذا ما يُؤكد نظرية البنية التحتية والفوقية، وهي التي تُؤكد أن معتقدات الناس وقيمهم هي البنية الفوقية لمجتمعٍ ما، وتتكون المعتقدات والقيم من وقائع الحياة اليومية (أي نتيجة البنية التحية)؛ فما يفعله الطالب من واجبات وعمليات تعلّم في حياته اليومية يُمثل ما يُؤمن به ويعتقده، ليس العكس، إذ إن التفاعل اليومي الذي يمر به في المدرسة؛ يُشكل ما يعتقده، ويقدره في حياته المدرسية، فهو بذلك يبدأ بالتغيير من الخارج إلى الداخل، يتلقى كيفية الممارسة والعمل من المعلم، ويمارس التغيير من الخارج، ليطبقه على نفسه من الداخل. (أحمد، 2008)

الأسلوب الرابع؛ الإطراء المحدد: إن الإطراء المحدد الذي يتضمن التعزيز الإيجابي، هو أحد أقوى الأدوات التي تُستخدم في أي قاعة دراسيّة؛ إذ ينبغي اتباع التنويه، والإطراء، والتصحيح؛ إذ يُمارس المعلم التنويه عندما يحقق أحد لطلبة ما هو متوقع منه، بوصف ما حققه الطالب، بأن يشكره مثل: عملت ما طُلِب منك يا .....، أو شكرًا لكِ يا ..... لقد عملت ما طُلب منك، ويأتي **الإطراء** من قبل المعلم، عندما يقوم الطالب بمهام تفوق التوقعات فإنه يستحق الإطراء، والإطراء في العادة يحمل في طياته حكمًا على القيمة إلى جانب الوصف المجرد، مثل: أبدعت، لقد قمتم بعمل مدهش!، أما في حال خلط الاستجابتيْن ؛ فإن ذلك يُفقد الإطراء قيمته، ويُؤدي إلى نتيجة سلبية (عكسية) مثل: عندما يقول المعلم لأحد الطلبة الذي أحضر معه قلمًا: أبدعت بإحضارك القلم، يبدو ذلك أن المعلم زاد في الإطراء لعمل لا يستحق هذا الإطراء، فالطلبة يحضرون أقلامهم باستمرار، بمعنى أن ما فعلة هذا الطالب، يفعله الطلبة طول الوقت، فالإطراء هنا يخلو من الصدق، وحتى يكون الإطراء صادقًا، لا ينبغي أن يُعرض المعلم نفسه لمثل هذا التعزيز، فالتنويه هو أن يصف المعلم ما فعله الطالب بلهجة تدل على الاستحسان، يرافقه شكر صريح، أما الإطراء فإنه يُشير إلى إصدار حكم بالقيمة، كذلك ينبغي أن يكون صوت المعلم عاليًا وواضحًا عند الإطراء والتنويه، ومنخفضًا وواضحًا عند تصحيح الخطأ. (ليموف، 2012، و)

الأسلوب الخامس؛ أسلوب الصنارة: يُشير أسلوب الصنارة إلى مقدرة المعلم على جذب حماس الطلبة إلى المعلومة (مادة الدرس)، وإلى المقدرة على خلق الحماس لديهم واستثارة الرغبة لديهم في التعلم، إذ يستخدم المعلم أسلوب الصنارة في اللحظات الأولى من تقديم مادة الدرس، وتتمثل في قصة موجزة، أو أحجية، أو صورة، فأسلوب الصنارة ليس خطة لإزالة الصعوبة في تناول الدرس، وليس تمثيلية طويلة لكسب عقول الطلبة، بل يُمثل خمس دقائق تُقضى لفتح باب المعرفة حول موضوعٍ ما، ومن أشكال أسلوب الصنارة الآتي: القصة، الأمثلة: الصور، النماذج. (العنزي، 2018)

الدراسات السابقة: أشارت نتائج مسح الأدبيات والدراسات السابقة إلى قلة الدراسات السابقة التي تبحث بشكل مباشر في الأساليب التعليمية، مع وجود خلط بين اتخاذ الأساليب التعليمية والاستراتيجيات

التعليمية – بحدود البحث والتقصي- لذلك تم توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان، وطرحها تبعاً للتسلسل التاريخي لها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

هدفت إحدى الدراسات (2022)، إلى توعية المعلمين والمهتمين إلى الاهتمام في بعض الأساليب التعليمية مثل: أسلوب الحدس، وأسلوب حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من طلبة تكنولوجيا الهندسة، كما هدفت إلى تزويد الممارسين والإداريين بفكرة أفضل عما قد يقدمه الطلبة استجابةً للواجب المنزلي أو مواقف حل المشكلات الأخرى، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتُمِدَ المنهج المسحي، باستخدام المقابلة التي تكونت من أسئلة تتعلق بخلفية الطالب وتجربته الشخصية، وسمحت البيانات المقدمة من المشاركين في الدراسة بتحديد مدى احتمالية استخدام الطلاب للحدس بدلاً من العمليات التحليلية، وأظهرت أبرز النتائج أن الطلبة يفضلون التعامل مع المشكلات باستخدام أسوب المنطق، ولكنهم يميلون إلى الاعتماد على حدسهم عند حل المشكلات، خاصة في السيناريوهات غير المألوفة. (Taleyarkhan, Lucietto, Hobson, & Azevedo, 2022)

تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في رصد الاهتمام في بعض الأساليب التعليمية مثل: أسلوب الحدس، وأسلوب حل المشكلات، وتمثلت أوجه التشابه مع البحث الحالي في الاهتمام بموضوع الأساليب التعليمية، وتختلف الدراسة السابقة في تركيزها على أسلوبيّ المنطق، وحل المشكلات، في حين ركز البحث الحالي على خمسة أساليب تعليمية هي: أسلوب رفع مستوى التوقعات، أسلوب التأطير الإيجابي، أسلوب الإطراء المحدد، أسلوب الثقافة الصفية، أسلوب الصنارة.

تناولت دراسة أخرى (2020)، مراجعة البحوث العلمية وتحليلها؛ من أجل الوصول إلى الأساليب التعليمية عبر طرق التدريس المستخدمة، وتكونت العينة المشاركة من 75 بحثًا علميًا، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اعتماد المنهج النوعي، باستخدام تحليل المضمون؛ إذ اهتم الباحثون بتحليل أجزاء معينة من (75) بحثًا عينة الدراسة، وهذه الأجزاء هي: الملخص، والنتائج، والمناقشة، والاستنتاج، والتضمين لكل بحث مشارك، وأظهرت أبرز النتائج مدى أهمية النظر إلى الصلاحية كمفهوم متعدد الأبعاد، بما في ذلك الجوانب الداخلية والخارجية والبيئية. علاوة على ذلك، أظهرت أبرز النتائج الحاجة إلى معلمين مؤهلين تأهيلاً عاليًا لممارسة الوسائل التعليمية، كما أظهرت وجود فجوة في ممارسة البحث العلمي. (Hirsh, Nilholm, Roman, Forsberg, & Sundberg, 2020)

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في اعتماد الأساليب التعليمية عبر طرق التدريس المستخدمة، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بموضوع الأساليب التعليمية، واختلفت في طبيعة العينة التي تكونت من (75) بحثًا مشاركًا، كذلك اختلفت في المنهج المتبع، إذ اعتمدت الدراسة السابقة المنهج النوعي، في حين تكونت عينة البحث الحالي من معلمي المدارس العامة، واعتمد المنهج الوصفي باستخدام المقابلة .

وفي عملية تقييم الوسائل التعليمية، هدفت إحدى الدراسات (2017)، إلى تقييم الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية وتحليلها، المتضمنة في كتب الصف الثاني الأساسي في الأردن، واختيرت عينة قوامها: (124) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة؛ لتقييم الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية وتحليلها، وأظهرت أبرز النتائج حيازة مجال الوسائل التعليمية على درجة متوسطة، وبذلك أوصت الباحثة أن يعمل المسؤولون على مواكبة التطورات العلمية في مجالات التعليم، ومواكبة تطوير المناهج الدراسية، وإجراء البحوث والدراسات التي تهتم بتحليل محتوى الكتب الدراسية وتقييمها للكشف عن مواطن الضعف فيها ومعالجتها. (الدويري، 2017)

أشارت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة إلى الاهتمام بتقييم الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية وتحليلها، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بموضوع الوسائل التعليمية، وفي طبيعة العينة المتمثلة بالمعلمين، واختلفت في المنهج المعتمد؛ إذ اعتمدت الدراسة السابقة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة، في حين اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، باستخدام المقابلة.

وفي إيران هدفت إحدى الدراسات (2016)، إلى رصد أساليب التعليم الحالية الفاعلة في التعليم العالي في إيران، بناءً على تجارب أفضل الأساتذة في البلاد وأفضل الأساتذة المحليين في جامعة أصفهان للتكنولوجيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتكون المشاركون الرئيسيون من ثلاثة أساتذة معترف بهم على المستوى الوطني تم تقديمهم بناءً على معايير وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا (بناءً على المؤهلات التعليمية والبحثية والتنفيذية والثقافية) وسبعة أساتذة آخرين معترف بهم محليًا؛ وفقًا لمعايير جامعة أصفهان للتكنولوجيا، واستمر أخذ العينات الهادف حتى تم الوصول إلى التشبع، وأظهرت أبرز النتائج أن من أفضل الأساليب التعليمية هو التعليم المختلط المتمحور حول الطالب جنبًا إلى جنب مع المعلم، بالإضافة إلى التخطيط التربوي والاستعداد المسبق. (Bidabadi, Isfahani, Rouhollahi, & and Khalili, 2016)

أظهرت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة، في رصد أساليب التعليم الحالية الفاعلة في التعليم العالي، واتفقت الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بموضوع الوسائل التعليمية، واختلفت في المنهج المتبع، إذ اتبعت المنهج النوعي، بينما اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، باستخدام أسلوب المقابلة.

واهتمت إحدى الدراسات (2009)، في الوسائل التعليمية للدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية؛ إذ هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للوسائل التعليمية وعلاقتها باتجاهات طلبتهم نحو مبحث الدراسات الاجتماعية، واختيرت عينة مكونة من 32 معلمًا ومعلمة يدرسون العلوم الاجتماعية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع في ثماني مدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة لقياس درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للوسائل التعليمية، وأظهرت أبرز النتائج: حيازة درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على المستوى المتوسط، وأوصت الباحثة أن تعمل المدارس المستقلة في دولة قطر بتدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية على طرق استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة لرفع مستوى استخدام معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية . (يخلف، 2009)

تمثلت أوجه الاستفادة من هذه الدراسة في الاهتمام في الوسائل التعليمية للدراسات الاجتماعية، واتفقت مع البحث الحالي في الاهتمام بموضوع الوسائل التعليمية، واختلفت في المنهج المعتمد، إذ اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة، بينما اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي، باستخدام المقابلة.

ما يُميز البحث الحالي عن والدراسات السابقة:

1) تناول البحث الحالي عملية رصد الوسائل التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن، وهذا لم يتوفر ذلك في أيٍ من الدراسات السابقة.
2) اتخذ البحث الحالي عينة قصدية من معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء في الأردن، وهذا لم يتوفر ذلك في أيٍ من الدراسات السابقة.
3) تناول البحث الحالي المنهج الوصفي وأسلوب المقابلة، وهذا لم يتوفر لدى أيٍ من الدراسات السابقة.
4) طرح خمسة أساليب تعليمية وشرحها عبر المقابلة وهي: أسلوب رفع مستوى التوقعات، أسلوب التأطير الإيجابي، أسلوب الإطراء المحدد، أسلوب الثقافة الصفية، أسلوب الصنارة؛ وذلك لرصد الأساليب المستخدمة لدى المعلمين؛ وهذا لم يتوفر لدى أيٍ من الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

1) الإلمام بمعلومات حول الأساليب التعليمية، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
2) الاستفادة من بعض المناهج والأساليب المتبعة في الدراسات السابقة.
3) الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

الإطار الإجرائي للبحث

منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المقابلة المنظمة، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، ويُقصد بالمقابلة في البحث العلمي: المحادثة أو الحوار الموجه بين الباحث ومبحوث واحد، أو بين الباحث ومجموعة من المبحوثين، من أجل الوصول إلى معلومات تعكس حقائق معينة، أو مواقف محددة، يسعى الباحث للوصول إليها، في ضوء أهداف البحث العلمي الخاص به، ومن الممكن أن يستعين الباحث بشخص آخر ينوب عنه لإجراء المقابلة، وتُعد المقابلة معلومات شفوية يقدمها المبحوث عبر لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه.

وتعتمد أداة المقابلة الأسئلة المطروحة من قِبَل الباحث ليجيب عنها المبحوثون عينة الدراسة، بحيث يتمكن الباحث من تحويل الإجابات إلى معلومات ذات أهمية وبيانات للبحث، وتساعد الباحث في الحصول على الحقائق من المصدر بطريقة مباشرة، فضلاً عن الإطلاع على الكتب والمراجع والبحوث العلمية، إذ توفر المقابلة فرصة لمعرفة الإجابات عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه.

ومن أشكال المقابلة: المقابلة الفردية، والمقابلة الجماعية، والمقابلة المنظمة (الشكلية)، والمقابلة غير المنظمة (غير الشكلية)، والمقابلة المركبة، والمقابلة غير المركبة، وبالنسبة للبحث الحالي، فقد تم استخدام المقابلة المنظمة بشكلها الجماعي.

وبذلك أورد كثيرٌ من التربويين أنه يمكن للباحث أن يقوم بتنظيم المقابلة المنظمة بشكلها الجماعي مع مجموعة من الأفراد مرةً واحدة ليتمكن الباحث من تحصيل أكبر قدر من المعلومات، وينبغي أن يتراوح عدد المبحوثين من 6 إلى 12 مبحوثًا، لإتاحة سهولة الاتصال، وإشراكهم في المناقشة، ويمتاز هذا النوع من المقابلات بتقديم معلومات أكثر نفعاً للباحث،

وتعطي المقابلة الجماعية وجهات نظر متباينة حول موضوع المقابلة، وتشجع المبحوثين على الصراحة والاسترسال في الحديث، فيكون لكل واحدٍ منهم دور في الحديث والمناقشة، ويتميز هذا النوع من المقابلات في حصول البحث على معلومات، تتصف بالدقة والضبط، وسهولة تسجيلها وتحليليها. (سعد، 2020)

مجتمع البحث وعينته: تكون عدد أفراد مجتمع البحث وعينته من عشر معلمين، (خمسة ذكور، وخمس إناث)

أداة الدراسة: صُممت أداة البحث، وتمثلت بأسئلة المقابلة التي شملت معلومات حول الأساليب التعليمية الخمسة وهي: أسلوب رفع مستوى التوقعات، وأسلوب التأطير الإيجابي، وأسلوب الثقافة الصفية، وأسلوب الإطراء المحدد، وأسلوب الصنارة .

مصادر بيانات البحث:

- المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق في الأساليب التعليمية موضوع البحث الحالي، عن طريق الإطلاع على الأدبيات المتمثلة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

- المصادر الأولية: تكونت مصادر البحث الأولية من أداة تُعبر عن الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، وشملت عدداً من الأسئلة المنظمة بشكلها الجماعي التي تعكس مدى استخدام الأساليب التعليمية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن.

صدق الأداة: ويُشير إلى مدى تحقيق الأداة للغرض الذي وضعت من أجله؛ إذ أن معظم طرق تقدير صدق المقابلات تعتمد على الأحكام التقييمية للخبراء، بناءً على ذلك، وُزعت الأداة على ثلاثة خبراء تربويين، من أجل معرفة ملحوظاتهم واقتراحاتهم من حيث أهمية الأسئلة، ومدى ارتباطها بالمحور الذي تم تصنيفها فيه ومناسبتها وسلامة الصياغة اللغوية ودقتها، إذ تم الاتفاق على سلامة الأداة ودقتها وأهميتها وصلاحيتها للتنفيذ.

الأداة: تكونت أداة البحث من أسئلة المقابلة المنظمة بشكلها الجماعي على النحو الآتي:

ما الأساليب التعليمية المستخدمة لديك في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟

بعد إطلاعك على الأساليب التعليمية المعتمدة في البحث الحالي، من فضلك أجب عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟
- ما مدى استخدام أسلوب التأطير الإيجابي في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟
- ما مدى استخدام أسلوب الثقافة الصفية في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟
- ما مدى استخدام أسلوب الإطراء المحدد في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟
- ما مدى استخدام أسلوب الصنارة في الغرفة الصفية من وجهة نظرك؟

نتائج البحث وتفسيرها

حول الإجابة عن السؤال الرئيس: ما الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة محافظة البلقاء بالأردن؟

تمثلت الإجابة بالرسم البياني الآتي:

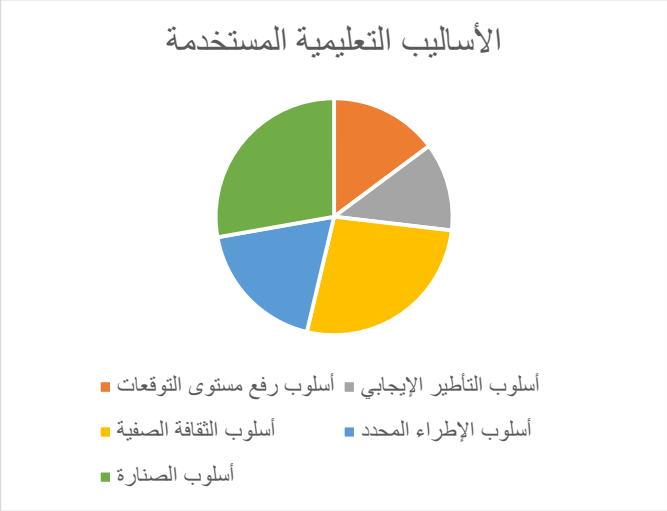

النتيجة: أشار الشكل (1)، إلى نتيجة متوسطة في استخدام الأساليب التعليمية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، إذ حاز أسلوب الصنارة، باللون الأخضر على المرتبة الأولى في الاستخدام، يليه أسلوب الثقافة الصفية، وأسلوب الإطراء المحدد، كذلك حاز أسلوب أسلوب التأطير الإيجابي على المرتبة الأخيرة في الاستخدام

التفسير: يمكن القول بأن سبب حيازة الأساليب التعليمية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن على الاستخدام المتوسط، يعود إلى حيازة معظم الأساليب التعليمية على الاستخدام المتوسط، ما انعكس ذلك على الاستخدام الكلي للأساليب التعليمية، الأمر الذي أكد حيازته على الاستخدام المتوسط.

المقارنة: جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الدويري، 2017) التي أظهرت حيازة مجال الوسائل التعليمية على درجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (يخلف، 2009) التي أظهرت حيازة درجة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على المستوى المتوسط.

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

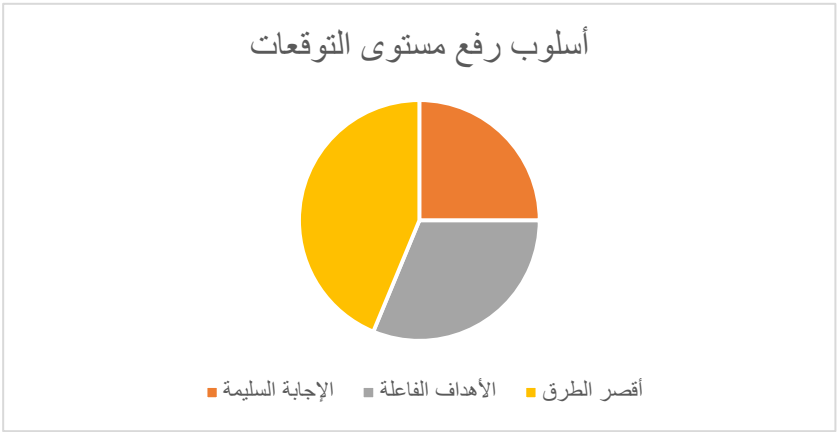

النتيجة: أظهر الشكل (2) أن عملية استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات من قبل المبحوثين كانت منخفضة، إذ حاز رفع مستوى التوقعات في استخدام أقصر الطرق على المرتبة الأولى في الاستخدام، يليه رفع مستوى التوقعات في الأهداف الفاعلة، وتبين أن مجال رفع مستوى التوقعات في الإجابة السليمة قد حاز على المرتبة الأخيرة في الاستخدام.

التفسير: يُمكن القول أن أسلوب رفع مستوى التوقعات يتضمن ثلاثة مجالات هي: رفع مستوى التوقعات في الإجابة السليمة، ورفع مستوى التوقعات في الأهداف الفاعلة، ورفع مستوى التوقعات في أقصر الطرق، وبالنظر إلى إجابات المعلمين؛ تبين أن المعلمين عينة البحث يفتقرون إلى عملية ممارسة مجال رفع مستوى التوقعات في الإجابة السليمة، فهم يتجنبون الطلبة الذين يتسمون بالعناد، ويرفضون الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم؛ لذا عادة ما يتوجهون بأسئلتهم إلى الطلبة الذين يُقبلون على الإجابة برفع أيديهم؛ وبالنسبة لمجال رفع مستوى التوقعات في الأهداف الفاعلة، فقد تبين من إجابات عينة البحث أنهم يفتقرون إلى مهارة صياغة الأهداف لتكون قابلة للقياس، ولتكون واضحة قابلة للتنفيذ؛ فهم يقومون بعملية نسخ للأهداف السابقة، سواء أكان ذلك بالإطلاع على إنجازات سابقة، خاصة بآخرين أو خاصة بهم، ولعل السبب في حيازة رفع مستوى التوقعات في أقصر الطرق على النسبة الأفضل مقارنة بالمجالات الأخرى يعود إلى ثبات الإجابة أن أقصر الطرق للتعليم السليم هي عملية التدرج في العملية التعليمية إذ تبدأ بالمعلم وتنتهي بالطالب؛ الأمر الذي أثر على نتيجة استخدام أسلوب رفع مستوى التوقعات من قبل المبحوثين فجاءت منخفضة.

المقارنة: جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (Hirsh, Nilholm, Roman, Forsberg, & Sundberg, 2020)، التي أظهرت الحاجة إلى معلمين مؤهلين تأهيلاً عاليًا لممارسة الوسائل التعليمية.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى استخدام أسلوب التأطير الإيجابي لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

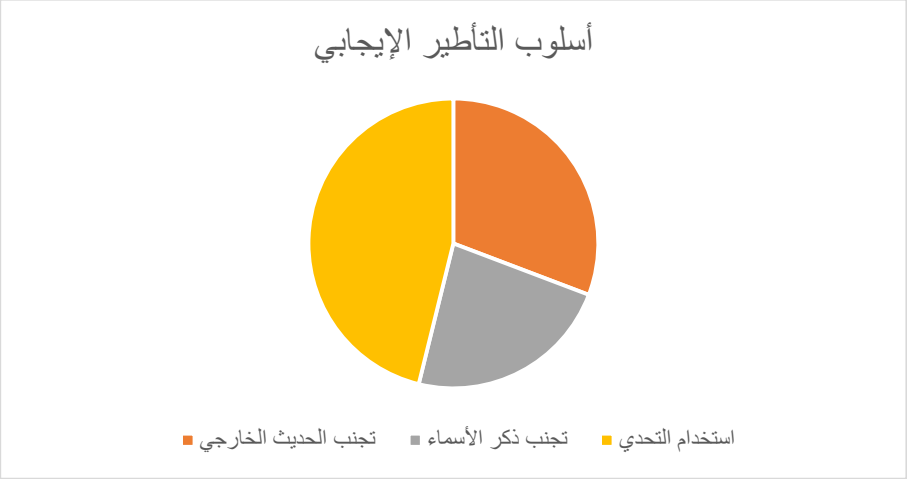

النتيجة: أظهر الشكل (3) قلة استخدام أسلوب التأطير الإيجابي من قبل المبحوثين، وتبين من إجابات المبحوثين أنهم يستخدمون مكونات أسلوب التأطير الإيجابي وأسسه بطرقٍ مختلفة، تتسم بالضعف وقلة الاستمرارية، ومع هذا تبين أن استخدامهم للتحدي والمنافسة بين طلبتهم كان واضحًا ومكررًا، مقارنة بتجنب الحديث الخارجي، وتجنب ذكر الأسماء، إلاّ أن نسبة استخدام الأسلوب بمجالاته كافة كانت منخفضة.

التفسير: يُمكن أن يُعزى سبب انخفاض عملية استخدام أسلوب التأطير الإيجابي إلى وجود حالة تشتت في طبيعة الإجابة؛ ما يُؤكد أن تشتت المبحوثين، أدى إلى قلة ثباتهم على إجابة واحدة؛ ما انعكس ذلك على أسلوب التأطير الإيجابي، فجاء استخدامه منخفضًا.

المقارنة: اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hirsh, Nilholm, Roman, Forsberg, & Sundberg, 2020)، التي أظهرت الحاجة إلى معلمين مؤهلين تأهيلاً عاليًا لممارسة الوسائل التعليمية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى استخدام أسلوب الثقافة الصفية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

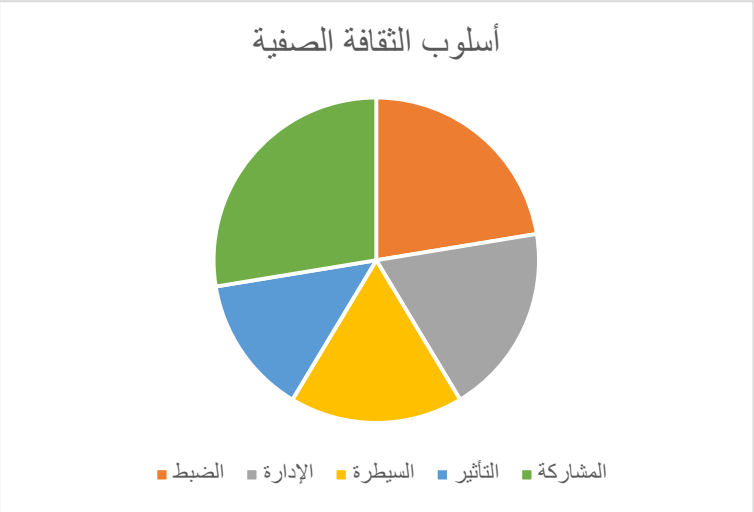

النتيجة: أظهر الشكل (4) أن استخدام أسلوب الثقافة الصفية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن كان متوسطًا، وجاءت المشاركة بالمرتبة الأولى في الاستخدام المتوسط يليه الضبط والإدارة، على التوالي؛ وجاءت إجابات التأثير بالمرتبة الأخيرة في الاستخدام المتوسط.

التفسير: يمكن القول بأن سبب حيازة أسلوب أسلوب الثقافة الصفية لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، على الاستخدام المتوسط، يعود إلى حيازة أسس الثقافة الصفية ومكوناتها على المستوى المتوسط؛ ما انعكس ذلك على الاستخدام الكلي لأسلوب الثقافة الصفية، الأمر الذي أكد حيازته على الاستخدام المتوسط.

المقارنة: جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة (الدويري، 2017) التي أظهرت حيازة مجال الوسائل التعليمية على درجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (يخلف، 2009) التي أظهرت حيازة درجة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على المستوى المتوسط.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى استخدام أسلوب الإطراء المحدد لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؟

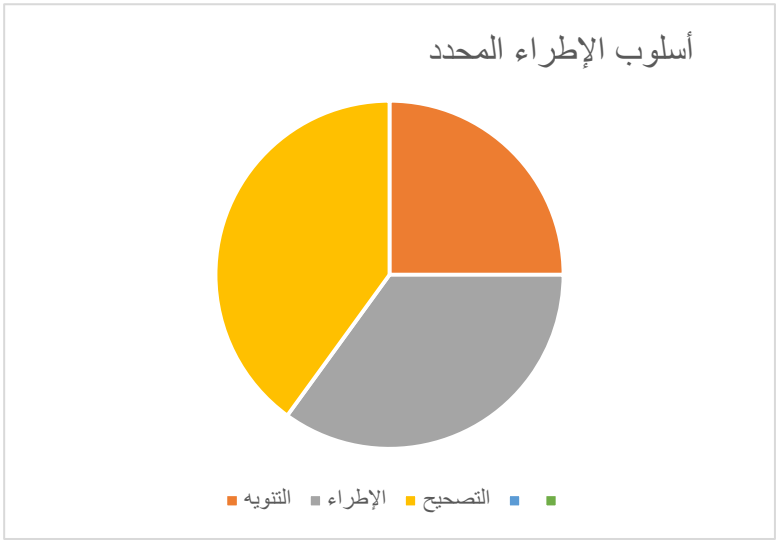

النتيجة: أظهر الشكل (5) أن استخدام أسلوب الإطراء المحدد لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن كان متوسطًا، وجاء التصحيح بالمرتبة الأولى في الاستخدام المتوسط، يليه الإطراء، وجاءت الإجابات التي تتعلق بالتنويه في المرتبة الأخيرة للاستخدام المتوسط.

التفسير: يمكن القول بأن سبب حيازة أسلوب الإطراء المحدد لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، على الاستخدام المتوسط، يعود إلى حيازة أسس الإطراء المحدد ومكوناته كافة على الاستخدام المتوسط؛ ما انعكس ذلك على الاستخدام الكلي لأسلوب الإطراء المحدد، كذلك يُمكن القول أنه يوجد تشتت في إجابات المبحوثين؛ ما يُشير إلى قلة تفهمهم لأوجه الاختلاف في عملية استخدام التنويه والإطراء والتصحيح؛ إذ أن بعضهم يُمارسون التنويه على أنه إطراء؛ الأمر الذي أكد حيازة أسلوب الإطراء المحدد على الاستخدام المتوسط.

المقارنة: اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مع نتائج دراسة (الدويري، 2017) التي أظهرت حيازة مجال الوسائل التعليمية على درجة متوسطة، كما اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة (يخلف، 2009) التي أظهرت حيازة درجة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على المستوى المتوسط.

الإجابة عن السؤال الخامس:

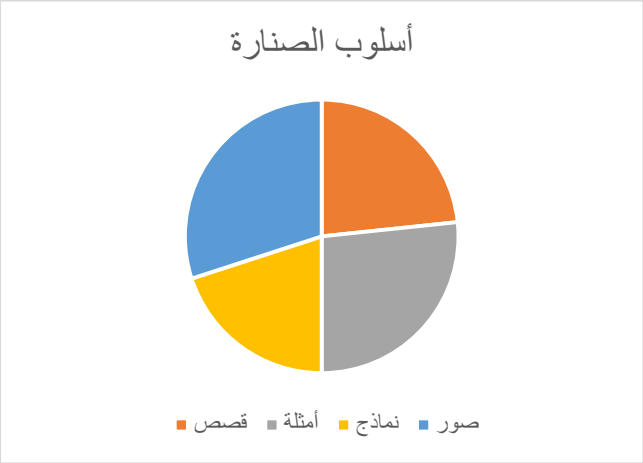

النتيجة: أظهر الشكل (6) أن استخدام أسلوب الصنارة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن كان متوسطًا، وجاءت الإجابات التي تتعلق باستخدام الصور بالمرتبة الأولى في الاستخدام المتوسط، تليها استخدام الأمثلة، واستخدام القصص، وجاءت الإجابات التي تتعلق باستخدام النماذج في المرتبة الأخيرة للاستخدام المتوسط.

التفسير: يمكن القول بأن سبب حيازة أسلوب الصنارة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن، على الاستخدام المتوسط، يعود إلى حيازة أسس الصنارة ومكوناتها على المستوى المتوسط؛ ما انعكس ذلك على الاستخدام الكلي لأسلوب الصنارة.

المقارنة: اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة (Bidabadi, Isfahani, Rouhollahi, & and Khalili, 2016)، التي أظهرت أن أفضل الأساليب التعليمية هو التعليم المختلط المتمحور حول الطالب جنبًا إلى جنب مع المعلم، بالإضافة إلى التخطيط التربوي والاستعداد المسبق، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في التوجهات، والأهداف، والحدود المكانية، إذ توجهت الدراسة السابقة إلى التعليم العالي في إيران، وهدفت إلى صد أساليب التعليم الحالية الفاعلة في التعليم العالي في إيران، بناءً على تجارب أفضل الأساتذة في البلاد وأفضل الأساتذة المحليين في جامعة أصفهان للتكنولوجيا، في حين توجه البحث الحالي إلى المدارس العامة قي محافظة البلقاء بالأردن، وهدف إلى رصد الأساليب التعليمية المستخدمة لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن.

مؤشرات النتائج:

1. أظهرت مؤشرات النتائج أن الأساليب التعليمية موضوع البحث مستخدمة كافة، لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن.
2. تبين أن أسلوب الصنارة التعليمي، من أكثر الأساليب التعليمية استخدامًا؛ ما يُشير إلى أنه أكثر معرفة ودراية وتفهمًا، لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؛ إذ حاز على المرتبة الأولى في الاستخدامِ المتوسط، يليه أسلوبيّ: الثقافة الصفية، والإطراء المحدد.

3. تبين أن أسلوب التأطير الإيجابي من أقل الأساليب التعليمية استخدامًا؛ ما يُشير إلى أنه أقل معرفة ودراية وتفهمًا، لدى معلمي المدارس العامة في محافظة البلقاء بالأردن؛ إذ حاز على الاستخدام المنخفض، يليه أسلوب رفع مستوى التوقعات.

التوصيات: جاءت التوصيات في ضوء نتائج البحث على النحو الآتي:

1. أن يهتم المعلمون في عملية تطوير الوسائل التعليمة المستخدمة من قبلهم، لأهمية ذلك في تعزيز عملية التعلم وتطويرها.
2. أن يولي المهتمون والقائمون بالمهام التربوية أهمية كبيرة في توظيف الأساليب التعليمية في الغرفة الصفية.
3. أن يهتم المسؤولون في المجال التربوي في إعطاء فرصة تتسم بالمرونة للمعلم، ليشارك في تصميم في البرامج التربوية، والمناهج الدراسية، وصياغتها.
4. أن توفر المؤسسات التعليمية دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بالأساليب التعليمية، نظرًا لأهميتها في رفد العملية التعليمية وتعزيزها.

الاستنتاجات:

قد يبدو أن هذه الأساليب التي طُرحت عبر البحث الحالي عاديّة، لا تلفت الأنظار، كما يبدو أنها ليست مبتكرة، لا تستند إلى نظريات تربوية حديثة، إلاّ أنه يُمكن القول أن الورقة والقلم بيد الإنسان المدرّب، يُسهمُ في خلق حروف وكلمات تُعد مرجعًا مهمًا لمسيرة الأمم، ما يجعلها تفوق إنجازات الأدوات الحديثة؛ وهذا ما يُؤكد أهمية الوسائل التعليمية التي طُرحت في البحث الحالي.

ما يُتيح فرصة توضيح مشكلة تربوية تعليمية، تُشير إلى أن المعلم يُقيّم عمله في الغرفة الصفية وفقًا لمستوى إتقانه لفلسفة من الفلسفات التربوية، أو وفقًا لمستوى إتقانه لنظرية من النظريات التربوية، وهذا يُشير إلى تجنبه التقييم وفقًا لمستوى فاعليته في دفع الطلبة للإنجاز، وقد تبدو هذه الأساليب بمسمياتها ليست مهمة، وغير مجدية، إلاّ أنها تُستخدم في البيئة الصفية، وهي أساليب ناجحة عند التطبيق، تُعطي أثرًا كبيرًا رغم بساطتها.

وهذا ما يدعو إلى القول إن الوسائل والأدوات التعليمية البسيطة، التي تُؤدي إلى نتائج إيجابية عظيمية، تبقى أقل شأنًا من أن تلاحظها النظريات التربوية التي تتسابق مؤسساتنا التربوية إلى استيرادها، وتبقى أيضًا أقل شأنًا من أن ينتبه إليها منظرو التربية .

يُمكن القول: إن نتائج هذا البحث لا يُمكن تعميمها لتشمل المدارس العامة في الأردن كافة، نظرًا لاختلاف الظروف الاجتماعية، والإدارية، والتعليمية للمناطق الجغرافية التي تكون فيها المدارس العامة على اختلاف أنواعها.

قائمة المراجع

أحمد، أيمن . (2008). *أثر استخدام الوسائل التعليمية في تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي*. جامعة حلب.

الدويري، سهام محمود. (7 ,8 2017). تقويم وتحليل الأنشطة والتدريبات و الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الصف الثاني الأساسي في الأردن. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة آل البيت.

سعد، يحيى . (2 ,12 2020). *أنواع المقابلة في البحث العلمي*. https://drasah.com/Description.aspx?id=3041

شاكر، أسماء. (13 ,5 2020). *الأساليب التعليمية*. تم الاسترداد من العلوم التربوية/ الأساتليب، المفهوم: https://e3arabi.com/

العنزي،أحمد .(2018). *واقع استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية بمدارس الكويت للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم* . جامعة آل البيت.

ليموف، دغلس . (2012). *علّم بثقة، ترجمة محمد عصفور*. عمّان: المكتبة الوطنية.

يخلف،عائدة صبحي. (8, 2009). درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية للوسائل التعليمية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

Bidabadi, N., Isfahani, A., Rouhollahi, A., & and Khalili, R. (n.d.). Retrieved from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5065908/.

Bidabadi, N., Isfahani, A., Rouhollahi, A., & and Khalili, R. (2016, 10). *Effective Teaching Methods in Higher Education: Requirements and Barriers.* Retrieved from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5065908/: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5065908/

Hirsh, A., Nilholm, C., Roman, H., Forsberg, E., & Sundberg, D. (2020, 11 15). *Reviews of teaching methods – which fundamental issues are identified?* Retrieved from tandfonline.com: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/20004508.2020.1839232

Marguerite, G., Dean, T., & Katherine, H. (2006). *Methods in Educational Research.* Published by Jossey-Bass.

Taleyarkhan, M., Lucietto, A., Hobson, N., & Azevedo, T. (2022). *Approach to problem solving and use of intuition by engineering technology students* . Retrieved from Journal of Global Education and Research: https://www.doi.org/10.5038/2577-509X.7.1.1174